



**AFROPOLICY**

المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات

تقدير موقف

تطورات الأوضاع في إثيوبيا



[info@afropolicy.com](mailto:info@afropolicy.com)



[www.afropolicy.com](http://www.afropolicy.com)



+90 534 703 38 09

منذ انسحاب الجيش الفيدرالي الإثيوبي من إقليم التقراي في يونيو ٢٠٢١ ، وتمدد قوات دفاع التقراي في إقليم العفار والأمهرا وتوغلها إلى مسافة ١٣٥ ميلا من العاصمة أديس، ومن ثم انسحابها من كل المناطق التي توغلت فيها في عملية وصفها البعض بأنه اتفاق بين الطرفين تمهيدا لانطلاق مفاوضات الحل السلمي للنزاع لم يحدث أي تقدم ملموس، بل توسعت الحرب وتفجرت المواجهات في جبهتين في اتجاه آخر وهو إقليم الأرورو وجبهة مواجهة التقراي مع إرتريا فما هو طبيعة الموقف وإلى أين تتجه الأحداث في إثيوبيا؟.

## تصدع حلف الأمهرا مع رئيس الوزراء

برز الخلاف بين الطرفين على إثر قبول أبي أحمد للسلام واستجابة لضغوط المجتمع الدولي وإفراجه عن بعض معتقلي التقراي من كبار السن، والخلاف الأبرز هنا هو بسبب رغبة الأمهرا في الاستمرار بالضغط العسكري على جبهة تحرير التقراي حتى الاستسلام لشروطهم، وهو ما لم يوافق عليه ابي احمد على عكس حليفه في أسمرأ وهنا بدأ الأمهرا يخططون للعمل والتنسيق مع إرتريا تدريباً وتخطيطاً، وتخرج الآلاف منهم في معسكر ساوا في ارتيريا كما نشطت قيادات الأمهرا في تجنيد الشباب. شعرت الحكومة بخطر هذا التوجه واتهمت قيادات كبيرة على رأسهم رئيس جهاز الأمن السابق الخاص بالإقليم بالتخابر لصالح جهات خارجية والتدبير للاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلاب العسكري وبدأت بعدد من الخطوات لكبح توجه الأمهرا:

- نقلت الحكومة القاعدة العسكرية الشمالية من بحر دار عاصمة إقليم الأمهرا إلى منطقة الأقو ( هي مجموعة إثنية ترفض الخضوع للأمهرا)
- اعتقلت السلطات ما يربوا على ٤٦٠٠ في حملة واسعة النطاق "أطلق عليها عملية إنفاذ القانون" شملت كل العناصر المتهمه برفض توجهات الحكومة في الإقليم أو المركز من عسكريين وصحفيين وسياسيين وعناصر من قيادات الميليشيات المحلية وهو ما زاد الوضع تأزماً بهروب أعداد منهم إلى إرتريا بعنادهم العسكري وهو ما يمكن أن يشكل نواة لمعارضة عسكرية مسلحة ضد ابي في المستقبل.
- أمرت السلطات الإثيوبية بسحب القوات الأمهرية الرسمية والمليشيات من منطقة غرب التقراي تمهيدا لتسهيل عودة التقراي وهو ما أكدته عدد من المصادر الموثوقة.

ظل جيش تحرير الأرومو OLA الذي يعتبره البعض الجناح العسكري لجبهة تحرير الأرومو OLF التي تحولت الى حزب سياسي بعد وصول ابي للحكم يقوم ببعض العمليات في المناطق الجنوبية الغربية لإقليم الأرومو واستطاعت ان تجند الآلاف من شباب "قيروا" خاصة بعد اغتيال المغني الأورومي الثوري "هشالوا هونديسا في يونيو ٢٠١٩، واستفاد جيش تحرير الأرومو من انشغال السلطات الفيدرالية بالحرب في التقراي ووسع عملياته التي وصلت الى مستوى قطع الطريق الدولي الرابط بين كينيا وإثيوبيا واقتراهه من مدينة أمبو التي تبعد عن العاصمة حوالي ١٠٠ كلم فقط، ما اضطر الجيش بشن حملة عسكرية عنيفة منذ أواخر مارس الماضي أطلق عليها الحاسمة والنهائية:

- برزت احتجاجات من قبل الأرومو على الحملة وقساوتها وطالبت عدد من الجهات فتح مجال للحوار السلمي ولكن لم تثمر شيئا حتى الآن، والحملة متواصلة حتى كتابة هذا التقرير.
- هناك رغبة لدى الأرومين بمختلف توجهاتهم إلى تقليل المواجهات مع جيش تحرير الأرومو ولعل هذا يجد أذنا صاغية لدى أبي أحمد بهدف كسب الأغلبية التي يحتاجها في ظل تراجع تحالفه مع الأمهرا على الرغم من تطرف الجبهة في الاستجابة للحوار لانعدام عامل الثقة.

### على صعيد جبهة التقراي

توغلت قوات التقراي في إقليم العفار بعد انسحابها من إقليم الأمهرا واحتلت ٦ محليات ولكنها انسحبت مؤخرا تحت ضغوط ومطالبات المجتمع الدولي والوسطاء، وانهمكت في الفترة السابقة في إعادة ترتيب أوضاعها الداخلية:

- أطلقت قناة فضائية يشمل قسم للغة العربية كما بادرت بالتخطيط لتأسيس نظام مالي خاص بالإقليم عبر تأسيس بنك خاص بالإقليم وهو اتجاه يؤكد رغبة التقراي في الاستقلال وقد فصلوا الكنيسة من إدارة الكنائس المركزية في أديس أبابا من قبل والتي تدير الشأن الديني للأرثوذكس على مستوى البلاد
- كثفت حملة تجنيد الشباب في الإقليم وهناك مصادر تفيد بأن الجيش بلغ تعداده مليون بعد الحملة الأخيرة.

- أطلقت ٤٠٠٠ من أسرى الجيش الفيدرالي لديها ما شكل ضغطا على الحكومة وحسن صورتها امام المجتمع الدولي.
- هددت جبهة تحرير التقراي إرتريا بتسليم ما يزيد على ٣٠٠٠ أسير حرب من الجيش الإرتري للهيئات الدولية ما جعل افورقي يرسل وفودا على إثر وفود يوسط عدد من الدول لتسوية الأمر
- يضغط التقراي على ابي أحمد لسحب القوات التي تسيطر على غرب التقراي من الأمهرا والجيش الارترى ويشترطون هذا لبدء المفاوضات معه وهو أمر معقد لارتباطه بالعامل الخارجي.
- نجحت جبهة تحرير التقراي على إضعاف تحالفات خصومها الرئيسيين وتعمل على تفكيك تحالف الأمهرا وارتريا بالضغط على كل الأطراف
- تحاول عزل ارتريا ومواجهتها وإشغالها بمواجهات عسكرية محدودة ومستمرة بعيدا عن اثيوبيا وهناك تقارير ميدانية تفيد بسحب الجيش الأرتري جزءا كبيرا من قواته وعتاده خارج منطقة غرب التقراي وهو ما يحفز التقراي لخوض معركتهم الأخيرة كما ذكر رئيس الجبهة دبراسيون قبري ميكائيل. (وهو ما يعني استرداد غرب التقراي)
- د. فوز الرئيس حسن شيخ محمود بالرئاسة في الصومال يعتبر مكسبا للتقراي لجهة كسر التحالف الثلاثي الذي تأسس بين إثيوبيا وارتريا والصومال في ٢٠١٨.

## جهود الحل السلمي

- بذل وسيط الاتحاد الإفريقي جهودا كبيرة لبدء المفاوضات بين أطراف النزاع ولكن يبدو أن اشتراط التقراي الانسحاب من كل المناطق التابعة لهم قبل ٤ نوفمبر ٢٠٢٠ والتي احتلها القوات الإثيوبية او القوات الخاصة بالأمهرا وخروج القوات الارترية من المناطق التي تسيطر عليها بالتنسيق مع مليشيات فانو التابعة للأمهرا والكف عن التدخل في النزاع الإثيوبي يعقد من انطلاقها في الوقت الراهن.
- جرت حوارات غير مباشرة بوساطة إفريقية ورعاية كينية في نيروبي ولم يعلن حتى الآن عما تم التوصل إليه، غير أن مجريات الأحداث تتحدث عن نفسها.

- اضطرت الولايات المتحدة إلى تغيير مبعوثين اثنين منذ تفجر الحرب في التقراي إضافة إلى السفير الإثيوبي وعدد من الأطقم العاملة في السفارة الإثيوبية في إثيوبيا لعدم احرازهم أي تقدم في ملف إنهاء الحرب.

## إلى أين تتجه الأحداث

- بناء على حالة الاستعداد لدى التقراي وارتريا وتبادل البيانات والاتهامات وعدد من الاشتباكات على طول ثلاث جبهات تدل على ان المواجهة بين الطرفين حتمية غض النظر عن حجمها والنتائج التي يمكن ان تفضي إليها، تحدث مصدر دبلوماسي غربي ان عدد من السفراء لم يسمهم قالوا ان التقراي ستشن حربا على إرتريا، وهو ما تؤكدته الأحداث في مسرح العمليات العسكرية بين الطرفين وارتفاع حدة التصريحات والتهديدات، إذا لم تحدث مفاجآت وهو أمر لا يتوقه أكثر المتفائلين.
- يتوقع ان يعزز الأرومو من وضعهم في الحكم واسناد ابي احمد في ظل تراجع التحالف بين الأمهرا ورئيس الوزراء، وتخفيف حدة المواجهات مع جيش تحرير الأرومو وفتح قنوات حوار مع الأحزاب المعارضة في إقليم الأرومو.
- في المشهد الإثيوبي الراهن ليس هناك ما يدل على قرب انتهاء الأزمات الإثيوبية المتعددة الأوجه والأسباب والفاعلين، وربما يراد لها ان تكون أزمة استنزافية بامتياز، وهو السيناريو الأرحح في ظل عجز القادرين والفاعلين ومن يهمهم الأمر من كبح هذا الصراع وإجبار الأطراف للجلوس على مائدة الحوار والبحث عن حلول سلمية.



# AFROPOLICY

المركز الإفريقي للأبحاث ودراسة السياسات



[www.afropolicy.com](http://www.afropolicy.com)



[info@afropolicy.com](mailto:info@afropolicy.com)



[Afropolicy](https://www.facebook.com/Afropolicy)



[Afro\\_policy](https://twitter.com/Afro_policy)